

التكامل بين الرجل والمرأة

~~~~~

وقبل أن نبدأ.. فى مناقشة الموضوع تفصيلاً.. لابد أن نحدد قضية الخلاف على الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، ذلك أن هذا الخلاف يُثار دائماً لعدم فهم طبيعة الخلق من الله - سبحانه وتعالى - ذلك لأن الناس تحسب أن الرجل والمرأة خُلقا متنافسين، ولكنهما فى الحقيقة خُلقا متكاملين، أى يكمل كل منهما الآخر. وقرأ قول الحق - سبحانه وتعالى :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ

﴿ (٤) [ الليل ]

لقد أراد الله - تبارك وتعالى - أن يلفتنا إلى قضية التكامل بين الرجل والمرأة، كقضية التكامل بين الليل والنهار.. الليل والنهار مختلفان فى الطبيعة.. فالنهار يملؤه الضوء.. وهو وقت السعى وراء الرزق والحركة، والليل تملؤه الظلمة وهو وقت السكون والراحة والنوم.